النبراس

نشرة ثقافية متخصصة تصدر في المناسبات الدينية

٩ محرم الحرام ١٤٢٨هـ ـ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٧ م ـ السنة الأولى ـ العدد ٣٩

الإقتداء بسيد الشهداء سلام الله عليه

إن المشاركة والخدمة في المجالس الحسينية فيها ثواب عظيم، ولكن الأمر لا ينتهي عند هذا الحد، فلم يكن يوم عاشوراء مناسبة للندب والتعزية فحسب بل كان وما يزال وقفة للتأسي بدروسه والإقتداء بأبطاله، وعليه يجب علينا أن نقتدي بسيد الشهداء سلام الله عليه وأن نتأسى به في جميع شؤوننا.

إن قضية الإمام الحسين سلام الله عليه تتميز بميزتين هما العبرة والعبرة، وهاتان الميزتان متلازمتان. من هنا، فإن الذي يحظى بمنزلة أرفع وحرمة أكبر عند سيد الشهداء سلام الله عليه هو الأقدر على أخذ العبرة من الإمام سلام الله عليه وذرف الدمعة والعبرة عليه، وعلى قدر السعي في هاتين المسألتين يكون الثواب والجائزة، بعبارة أخرى، إن توقع

الإمام الحسين سلام الله عليه من الأفراد يتناسب مع منزلتهم ومقامهم. ولم يهمل المعصومون سلام الله عليهم في رواياتهم هذا الجانب أي منازل الأفراد، حيث يقول الإمام الصادق سلام الله عليه لأحد أصحابه: (إن الحسن من كل أحد حسن وإنه منك أحسن لمكانك منا، وإن القبيح من كل أحد قبيح وإنه منك أقبح....).

وفيما يتعلق بالنقطة الثانية وهي أخذ العبرة من سيد الشهداء سلام الله عليه، فقيل كان كل شيء يجب أن نعلم لماذا اختار الإمام سلام الله عليه وأبناؤه

←

وأصحابه طريق الشهادة وبهذه الطريقة المفجعة، ولعل زيارة الأربعين تجيب عن تساؤلنا حيث جاء فيها: (ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة) هنا استخدمت كلمة (عبادك) وهي لا تخص الشيعة وحدهم، بل جميع العباد. في الحقيقة، إن الإمام الحسين سلام الله عليه باستشهاده قد فتح مدرسة العبرة للجميع ليقارعوا الظلم ويتحملوا الشدائد والمصاعب حتى يذوقوا طعم السعادة.

فالإمام سلام الله عليه أراد أن ينجي العباد من الجهل والضلال والتيه، لذلك إذا أردنا أن نتقرب منه أكثر علينا أن نبذل كل ما نملك في خدمة هذه القضية.

وخلاصة القول، إن الإمام الحسين سلام الله عليه استشهد لثلاثة أهداف: أصول الدين، والأحكام الشرعية، والأخلاق الإسلامية فمن أراد البرهنة على ولائه لسيد الشهداء سلام الله عليه وأهدافه الثلاثة التي استشهد من اجلها الإمام سلام الله عليه، وأن يضعها على رأس أولوياته، لتقر عين الإمام الحسين سلام الله عليه والإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ولنعلم بأنه على قدر هممنا في المضي في هذا الدرب تكون عنايتهما ولطفهما تجاهنا.

من خطاب الإمام الحسين عليه السلام بجيش الحر الرياحي:

«أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رأس سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرام الله، ناكثاً عهده، مخالفاً لسنة رسوله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله».

الحلقة الخامسة :

اللاعنف في الثورة الحسينية المقدسة

المواقف هي التي تصنع الرجال وكلما زاد الموقف شدة وحنكة كلما بان معادن الرجال أكثر، فالتمحيص الإلهي يأتي بقدر همة الرجل ودرجته ليرفعه بذلك درجات، وهكذا نجد مواقف الحسين عليه السلام في واقعة عاشوراء فمثلاً عندما وصل الموكب الحسيني منطقة (شراف) طلع عليهم الحر الرياحي مع ألف فارس بعثه ابن زياد ليحبس الحسين عليه السلام عن الرجوع إلى المدينة أينما وجده أو يقدم به الكوفة.

وعندما وصلوا إلى الحسين عليه السلام كان العطش الشديد قد ألم بهم، وماذا كان موقف الحسين عليه السلام وهو العالم بأن ذلك العطش سوف يضعفهم ويشل قدرتهم حتى أن أحدهم عندما أراد أن يشرب من الماء كان يسيل من السقاء، فقال له الإمام- أخنث السقاء، فلم يدر ما يصنع لشدة العطش، فقام سلام الله عليه بنفسه وعطف السقاء حتى ارتوى وسقى فرسه.

ألم يكن بمقدور الإمام عليه السلام وهو بهذا الموقف أن يستغل ضعف العدو ومن ثم يذهب بعياله وصحبه إلى اليمن أو غيرها. إلا أنه عليه السلام أبى إلا أن يضرب لهم المثل الأعلى في نقاء معدنه الشريف وطيب نفسه الزكية وإيمانه العميق بمبادئه السامية وأهمها السلام واللاعنف، بل دعاهم إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله امتثالاً لقوله تعالى:(ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) على نقيض أعدائه تماماً عندما سيطر عبيد الله على الكوفة ابتدء بالتهديد والوعيد بقوله:(من وجدنا مسلماً في داره فقد برئة منه الذمة) وقوله: ها هي جيوش الشام القادمة إليكم، ونجدها من أساليبهم وخدعهم ومكرهم، أما الإمام الحسين عليه السلام فيشهد له حديثه مع أبي هرم عندما التقى به في الرهيمة حيث قال: (يا أبا هرم، أن بني أمية شتموا عرضي فصبرت، وأخذوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت، وأيم الله ليقتلونني فيلبسهم الله ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، ويسلط عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة فحكمت في أموالهم ودمائهم.

التتمة في العدد القادم :

اليوم التاسع من محرم

❖يوم تاسوعاء: في مثل هذا اليوم ورد شمر بن ذي الجوشن إلى كربلاء ومعه كتاب من ابن زياد بقتل الإمام الحسين عليه السلام، واستناداً إلى هذا الكتاب تهيأ

عمر بن سعد لقتل الإمام عليه السلام، ولما حان وقت العصر أمر جيشه بالزحف فنادى يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري، فركب الناس حتى زحف نحوهم بعد العصر والحسين عليه السلام جالس أمام بيته محتبياً بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه فسمعت أخته الضجة فدنت من أخيها، فقالت: يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت، فرفع الحسين عليه السلام رأسه، فقال: أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الساعة في المنام فقال لي: إنك تروح إلينا فلطمت أخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين عليه السلام: ليس لك الويل يا أخيه اسكتي رحمك الله ثم قال له العباس بن علي عليه السلام يا أخي أتاك القوم فنهض ثم قال: يا عباس اركب بنفسي أنت يا أخي حتى تلقاهم وتقول لهم مالكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم فأتاهم العباس: ما بدأ أو نناجزكم، فجاء العباس إلى الحسين عليه السلام فأخبره بما قال القوم فقال عليه السلام: ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غد، وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم إني أحب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار.

❖روي الكليني عن الصادق عليه السلام: تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين وأصحابه وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين ناصر ولا يمده أهل العراق بابى المستضعف الغريب.

رجال حول الحسين عليه السلام :

سعيد بن مرة التميمي

سعيد بن مرة التميمي الذي بمجرد أن عرف بنزول الحسين ارض كربلاء سارع الى منزله وكان جديد عهد بالزواج لم يكن قد مضى على زواجه من ابنة عمه أكثر من سبع أو ثمان ايام فوقف على الباب وخاف ان يدخل لئلا تقع عينه على زوجته وهي عروس شابة او على الاثاث والمتاع فينصرف عن عزمه (صاح سعيد يا اماه فخرجت امه ما تريد يا نور بصري قال : يا اماه علي بفرسي وسيفي قالت : وما تصنع بهما يا بني فقال : يا اماه لقد ضاق صدري واريد الخروج خارج البلد قالت : يا بني هذه ابنة عمك وهي عروس ادخل عليها فانه ينجلي ما بك من هم وغم فقال : يا اماه لا تذكري لي ابنة عمي ولا غيرها قالت بني : ما معنى هذا الكلام ، إلى أين أنت ذاهب فقال : يا اماه اعلمي اني ماض الى نصرة سيدي ومولاي الحسين ثم ركب سعيد جواده ومشى قليلا واذا بمنادية من خلفه : يا سعيد قف لي هنيهة فالتفت سعيد الى ورائه واذا هي امه اقبلت تهرول خلفه قال : يا اماه ما تريدين قالت بني حملتك في بطني تسعة اشهر ، سهرت بك الليالي بني لي حق عليك ، قال : نعم يا اماه فما تريدين ؟ قالت : يا بني اقرأ الحسين عني السلام وكن لي شفيعا بين يدي امه فاطمة يوم القيامة قال : سمعا وطاعة يا اماه وانا عندي وصية ، قالت : وما هي يا بني قال : يا اماه اذا رأيت شبابا كشبابي وعريسا لم يهنأ بعرسه فاذكريني ، لا تنسني من الدعاء ثم اقبل سعيد يجد السير ليلا ونهارا حتى وصل ارض كربلاء عصر يوم عاشوراء اقبل وقف امام البيوت صاح السلام عليكن يا بنات رسول الله فخرجت اليه امرأة قائلة :

ما زال قوسك نبله يرمينا كم يا هلال محرم تشجينا
تركت فؤاد محمد محزونا

فكانت العقيلة زينب ملتحفة بأزار امها فاطمة قالت وعليك السلام ايها المسلم علينا في هذا اليوم من انت فقال سيدتي اخبريني اولا من انت وكأني بزينب تجيبه : فقال سيدتي انا سعيد بن مرة جئت من البصرة لنصرة سيدي ومولاي الحسين فقالت : يا سعيد ان كنت كذلك فذاك الحسين يطلب الناصر والمعين فالتفت سعيد الى ورائه واذا بالحسين ينادي : هل من ناصر ينصرنا هل من ذاب يذب عنا هل من معين يعيننا هل من موحد يخاف الله فينا فأقبل سعيد ينادي لبيك لبيك سيدي ابا عبد الله .

إخلاص الإمام الحسين عليه السلام

من الذين ثاروا في وجه الطاغية يزيد نفران، أحدهما عبد الله بن الزبير، والآخر الإمام الحسين عليه السلام، وكلاهما قتلا على يد جلاوزة بني أمية، ولكنا نجد فرقاً شاسعاً بين قيام عبد الله بن الزبير، وبين نهضة الإمام الحسين عليه السلام حيث إن ثورة ابن الزبير كانت من أجل الرئاسة والحكم ولم تتسم بالإخلاص إلى الله والإسلام والمسلمين لذا نجد أنها لم تخلد وقد ضاعت بين طيات التأريخ.

ولكن ثورة الإمام الحسين عليه السلام لإتصافها بالإخلاص بقيت متأججة وستبقى هكذا طوال السنين، تتناقلها القلوب والألسن ويجدد ذكراها الناس في كل عام بلا أن يملوا أو يفتروا عن ذلك أبدا، لأنها كانت لله وفي سبيل الله، والشيء الذي يبذل في سبيل الله يحييه الله تبارك وتعالى وينميه، فان ما كان لله ينمو وما كان للدنيا يخبو...

قال الإمام الحسين عليه السلام: (لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق (وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)

هذا وفي الآية الشريفة: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدّاً) والمضارع يدل على الثبات والدوام، و(سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدّاً) أي سيحيطهم بالمودة والحب، ففي الدنيا يحبهم الناس، وفي الآخرة يحاطون بود الله سبحانه لهم، وود الملائكة إياهم، وود الشفعاء والأنبياء والأئمة لهم، وهل يستوحش ومن يحاط بمثل هذا الود؟

وما ورد في أن المراد من (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) هو الإمام المرتضى فهو من باب بيان المصداق البارز، وإلا فالرسول، والأئمة والصديقة الطاهرة (صلوات الله عليهم أجمعين) والمؤمنون كلهم داخلون في هذا العموم.

الاستفتاءات:

مطابقة لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

س: هل الحسين عليه السلام كان إماماً في زمن أخيه الحسن عليه السلام ولكنه صامت والحسن عليه السلام ناطق، والصامت لا يعمل من دون إذن الناطق؟

ج: وردت الروايات بذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا).

س: هل الخروج لزيارة كربلاء جائز مع احتمال الضرر من قبل السلطات خصوصاً في أيام محرم وعاشوراء، وغيره من الأيام؟

ج: المسير إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام كان مما يأمر به أئمة أهل البيت عليهم السلام حتى وإن كان احتمال الضرر فيه.

س: إذا كان عقد الهيئات الدينية والمجالس الحسينية وإصدار الصحف والمجلات مقدمة للتبليغ والإرشاد فهل يكون ذلك واجباً؟

ج: نعم، يجب على نحو الكفاية، إلا إذا لم يقم بها أحد فيجب على من يقدر عليه عيناً.

س: هل يجوز الخروج للعمل يوم العاشر من محرم الحرام؟

ج: مكروه، ويستحب الاشتغال بالعزاء.

س: هل أنصار الإمام القائم عجل الله تعالى فرجه أفضل من أنصار الحسين عليه السلام؟

ج: أنصار الإمام الحسين عليه السلام أفضل حسب ما ورد عن الإمام الحسين عليه السلام.

س: ما المراد من كلمة: (تالي تلو المعصوم) الذي يقال بالنسبة إلى أبي الفضل العباس عليه السلام والسيدة زينب عليها السلام؟

ج: للتقوى درجات أعلاها درجة العصمة ثم الأعلى فالأعلى من بعد درجة العصمة.

يوم عاشوراء في الكويت يوم للوحدة الوطنية ودعم حرية المجالس الحسينية

ثمنت جمعية المستقبل الثقافية الاجتماعية المواقف المسؤولة التي اتخذتها بعض الجهات الإعلامية والشخصيات الاجتماعية لدعم حرية المجالس الحسينية وإدانة التهديدات اللامسؤولة التي أطلقها البعض في محاولة للتضييق على حرية الرأي والتعبير وإثارة الفتنة الطائفية.

جاء ذلك في بيان للجمعية بمناسبة العاشر من محرم الحرام عزت فيه الأمة الإسلامية قاطبة باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام الذي خاض صراعا مريرا من اجل تثبيت قيم الحق والعدالة ومقاومة الظلم والعدوان. وانتهزت الجمعية هذه المناسبة فأكدت في بيانها على ضرورة استذكار القيم الانسانية النبيلة التي جاء بها شهيد كربلاء باستمرار، واستلهام الحق من رجال الله الصادقين، تعتبره الطريق الاسرع لنهضة مجتمعاتنا والخروج من وضعها المتخلف، فالأوطان تنهض بالحرية وتنمو بالعدالة وتزدهر بمقاومة الفساد والمفسدين في الأرض، فطريق النصر لا يتحقق بالقوة المادية فقط، وإنما كذلك عبر شفافية المواقف والتزام طريق الحق.

ودعت في بيانها إلى أهمية اعتبار يوم عاشوراء يوما للوحدة الوطنية وتنادي للتكاتف الجماعي ضد نداءات العنف الفكري والمادي وضد الإهمال والتسيب، فالاهتداء بهدي الحسين عليه السلام في لم الشمل، وتنظيم العلاقات وتوحيد الكلمة، وتسديد الرأي بالتشاور، واتباع أحسن القلوب، هو طريقنا في هذه المدرسة المباركة.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الكربلائية في لندن

تقيم برنامجها السنوي بمناسبة عاشوراء

بمناسبة حلول أيام محرم الحرام أحييت في حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الكربلائية في لندن برنامجها السنوي حيث بدأت مجالسها منذ ليلة الأولى من محرم الحرام بمشاركة الخطيب الحسيني الشيخ عبد الحسن الأسدي و الرواديد الحسينين ملا حيدر الكرخي و ملا صالح الكربلائي و السيد أبو باقر.

و ألقى الرواد يد القصائد الحسينية بأطوارها المختلفة ومن شعراء المتعددين ، وقد حضر المجلس جمع غفير من محبي أهل البيت عليهم السلام من مناطق مختلفة في لندن.

تشجيعاً لإقامة الشعائر الحسينية بصورة أفضل وأكمل

مكتب الإمام الشيرازي دام ظله بقم يوزّع هدايا على الهيئات والحسينيات

أداءً لجزء من الواجب تجاه قضية مولانا سيد الشهداء الإمام الحسين سلام الله عليه، وتشجيعاً لإقامة الشعائر الحسينية بصورة أكمل وأفضل، قام بيت المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة، بتوزيع المساعدات العينية على الهيئات والحسينات والمواكب والمساجد الموجودة في مدينة قم المقدسة، وغيرها من الجاليات العراقية والخليجية والأفغانية والباكستانية والآذربايجانية، حيث يصل عددها إلى أكثر من ١٥٠٠ حسينية وموكب ومسجد.

وتم أيضاً توزيع المواد نفسها وبحجم أكبر مع مقادير من المال (تبرّكاً باسم الإمام الحسين سلام الله عليه) على الحسينيات والمواكب الموجودة في المدن الإيرانية الأخرى

كذلك تم توزيع المساعدات والهدايا إلى الهيئات المقامة في البيوت.

وكذلك وزّع مكتب سماحته دام ظله ألوف النسخ من الكتب والأقراص المدمجة مع كميات كبيرة من المصابيح الحمراء على الحسينيات والمواكب المذكورة أعلاه.

ذكرى واقعة كربلاء التأريخية تُحيا في مكتب المرجع الشيرازي

تواصل مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (حفظه الله) في كربلاء المقدسة برنامجه الحسيني بمناسبة العشرة الاولى لشهر محرم الحرام ذكرى واقعة كربلاء التأريخية.

استهل المجلس بتلاوة عطرة في اي الذكر الحكيم بصوت القارئ الحاج مصطفى الصراف والذي استمر بقراءة زيارة عاشوراء الحسين عليه السلام بعد ذلك اعتلى المنبر الشريف سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الكريم الحائري لالقاء بحثه (السلام عليك يا ثأر الله وابن ثأره) فالثأر هنا منسوب إلى الله سبحانه فكيف ذلك الانتساب؟ وهل يصح ان تنسب شيء الى الله فنقول عبد الله وبيت الله؟ لله سبحانه لم يتقبل ان ينسب المنافقون له بيت بنوه فسمّاه مسجد ضرار، ومن جهة اخرى اذا انتسب الشيء إلى الله سبحانه وكان مشفوعاً بالاخلاص تقبله الله وهذا ما اكدت الروايات والايات الشريفة قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)

نعلم انه في المبايعة كانت يد الرسول فوق ايدي المبايعين الا ان الله سبحانه نسبها اليه فقال (يد الله فوق ايديهم) كذلك قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى).

اذاً تكون يد العبد هي يد الله فتنسب اليه، وفي الزيارة (السلام عليك يا عين الله الناظرة) وفي رواية كنز العمال (العبد من الله وهو منه) يعني ان العبد يستطيع ان يرتقي ليتحول إلى نور الاهي ففي الرواية (اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله)

←

كذلك نلاحظ ان شدة الاخلاص هي التي اوصلت امير المؤمنين عليه السلام الى درجة عظيمة فنقرء في زيارته (اللهم ان هذا الحرم حرمك) فحرم أمير المؤمنين عليه السلام حرم الله الذي اليه يؤتى ، وفي كامل الزيارات تفوق العشرة احاديث من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله في عرشه.

ثم أضاف سماحته قائلاً : ومن هنا نفهم كيف أصبح الحسين عليه السلام ثار الله ، فالثار هو الدم ، فدم الحسين هو دم الله والطلب به طلب بثار الله.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فالحسين عليه السلام عظمة مصيبته ووجوده المقدس مؤثر ليس في قومه او زمانه اوعالمه بل ان تأثيره خرق طوق الزمان فتأثيره كان على ما قبله وما بعده فكأن استشهاد الحسين له تأثير كوني لذا ورد في الروايات ومنها من ابناء العامة على ما روى ابن حجر والطبراني في المعجم الكبير (ما رفع حجر ولا مدر إلا ووجد تحته دم عبيط كسفت الشمس واسودت السماء ورؤوا النجوم حتى ظن الناس انها هي (القيامة).

هذا وقد ختم سماحته المحاضرة ببحث مراتب الثأر الخمسة. (الارض واهلها والامام المنتظر والإمام الحسين نفسه واخيراً الله سبحانه وتعالى هو من يأخذ ثار الحسين عليه السلام فهؤلاء الخمسة هم من يأخذون ثار الحسين عليه السلام بحسب المراتب.

لمزيد من التفصيل تابعو موقعنا على الانترنت:

www.alshirazi.net

تصدر عن موقع مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله). كربلاء المقدسة

الموقع: www.alshirazi.net البريد الالكتروني: alshirazi@alshirazi.net الهاتف: ٣٢٣٧٢٨